

التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة

م.م. علي محسن ياس أ.د. محمود كاظم التميمي

كلية التربية / الجامعة المستنصرية

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي إلى:

- 1- قياس التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة.
 - 2- التعرف على دلالة الفروق في درجات التفكير المزدوج لدى أفراد العينة على وفق متغيري الجنس (ذكور- إناث)، التخصص (علمي - إنساني).
- ولتحقيق لأهداف البحث اختار الباحث عينتين من مجتمع البحث الأولى للتحليل الإحصائي ، وقد بلغت (400) طالبا وطالبة ، والعينة الثانية للتطبيق النهائي، وقد بلغت (480) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ذات الاختيار المتساوي ، وقام الباحث ببناء أداة البحث التفكير المزدوج، وبعد استكمال إجراءات بناء المقياس التفكير المزدوج (34) فقرة ، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التطبيق النهائي البالغ حجمها (480) طالبا وطالبة. وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) توصل البحث إلى النتائج الآتية :-

- ١ - أن طلبة الجامعة لديهم تفكير مزدوج.
 - ٢ - أن هناك فرق في مستوى التفكير المزدوج تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث.
 - ٣ - لا توجد فرق في مستوى التفكير المزدوج تبعا لمتغير التخصص.
- وبناءً على ذلك قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها:
- ١ -حث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دائرة الإشراف والتقويم تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات كافة وبإشراف كوادر متخصصة.
 - ٢ -حث المؤسسات الجامعية إقامة الندوات والمحاضرات من خلال إستراتيجية الإرشاد الوقائي، لتنمية بعض السلوكيات المرغوب فيها ومنها التفكير المزدوج .
 - ٣ -حث المؤسسات الجامعية الاهتمام بالأنشطة والبرامج الاجتماعية والثقافية والرياضية من أجل تعميق روح التعاون والتسامح والتآخي بين الطلبة الجامعة.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

لقد أفرزت التطورات السريعة التي يشهدها العالم بكافة مستوياته العلمية والسياسية والاجتماعية الكثير من المشكلات بسبب تغير هذا العالم، مما جعل الفرد يعيش تحت مؤثرات عدة وهو معرض باستمرار لحالات من التفاعل والتغير التي تتطلب منه أن يفكر بطريقة يتحمل ويتقبل فيها المتناقضات، والتعامل معها بعقلية منفتحة تسعى إلى التجديد والتطوير بأفق واسع، بيد أن ضعف التفكير المزدوج في المجتمعات المتنوعة قومياً ومذهبياً قد يتحول إلى كارثة بكل ما تحمله الكلمة من أبعاد، ويتجلى ذلك في احتراب وتباغض بين مكونات المجتمع وعامل هدم و تفرق بفعل السياسة أو الدين، ولهذا فإن ضعف التفكير المزدوج في العراق هو المسؤول عما حل بهذا البلد من مآسي، كما إنه يقف عائقاً أمام قيام الدولة التي تحفظ وحدته المجتمعية والسياسية والاقتصادية.

ولما كانت العلاقة بين التفكير المزدوج ورفض الآخر الذي يخالف الفرد عكسية، أي أنه كلما تزايد التفكير المزدوج كلما قلت احتمالية رفض الآخرين (Palmer, 1985, p. 178)، فإن الأفراد ضعيفي التفكير المزدوج يتصفون بأفكار جامدة ويميلون إلى التعصب والتسلطية وعدم التسامح والعدوان (Michael, 1993, p. 33)، فضلاً عن أن إصدار الأحكام يكون على وفق الأفكار النمطية الذي له آثار سلبية واضحة المعالم في الديمقراطية (Taylor, 1982, p. 318)، كما إن ضعف التفكير المزدوج يخفض من أهمية الآخرين لدى الفرد، ومن ثم يصبح أقل التزاماً بالمسؤولية الشخصية اتجاههم (Wayment, 2004, p. 515).

وبما أن طلبة الجامعة من شرائح المجتمع الأكثر تأثراً بالظروف الحالية التي يمر بها عراقنا العزيز والشريحة الواعية بالمخاطر الناجمة عن تلك الظروف، فإن هناك مسؤولية تقع على عاتقهم في مواجهة تلك الظروف والأخطار وتحملها بالشكل الذي يضمن لهم الحفاظ على قدراتهم العقلية التي يسعون إلى تنميتها من خلال اكتساب المعرفة وتقبل الأفكار المتناقضة التي تؤهلهم لتحمل مسؤولية قيادة المجتمع المتطلع إليهم والمساهمة في حل مشكلاته، فطلبة الجامعة من المجتمع يتحسون همومه ويعبرون عن طموحاته متفاعلين معه من أجل بنائه وتقدمه.

وفي ضوء ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتجلى على الصعيد الأكاديمي في محاولة علمية للإجابة عن السؤال الآتي: معرفة مستوى التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة؟ فضلاً عن تساؤلات أخرى تم إثارتها في هذا البحث.

أهمية البحث

أشارت هورناي إن التفكير المزدوج وسيلة لفهم الآخرين وحماية النفس من مشاعر القلق الأساس، فإمكانية الفرد على تحمل التناقض بينه وبين الآخرين سوف يجنب الفرد الأذى والألم والصراع معهم، مما يؤدي إلى زيادة قدرة الفرد للتعامل مع الأزمات بطرائق مرنة (Lacan,2007,p.20)، بينما يرى سكرن أن التفكير المزدوج هو الذي يجعل الفرد أكثر سيطرة وتحكم في البيئة أو أي عناصر أخرى محيطة به (Paik & Somstock, 1994,p.79)، ويرى روتر أن الناس يجهدون أنفسهم في التفكير المزدوج من أجل زيادة الإثبات وتجنب العقوبات، مما يعني أن الشخص من ذوي التفكير المزدوج عندما يوفر القدر الكافي من الحركة والعواطف والعلاقات الأسرية والعلاقات مع الآخرين يصبح قادراً على التأثير في الآخرين (Rentfrow & Gosling, 2003,p.78)، وأكد روجرز إن الفرد من ذوي التفكير المزدوج وإن كانت له القابلية على التقبل غير المشروط، فإنه يتصف بالقابلية على التفاعل والانفتاح على الذات والآخرين والوعي بالذات وإمكاناتها وحدودها، والميل للتعبير والإلتقان والسعي لتحقيق النمو الشخصي والهدف فيما يريد أن يكون في حياته، ولهذا فإنه كلما كان الفرد أكثر قابلية على استعمال التفكير المزدوج كان دليلاً على صحته النفسية وبالتالي انخفاض القلق والتوتر وزيادة التقبل غير المشروط (مالهي وآخرون، 2005، ص156).

وفي هذا المجال أشارت مؤسسات الصحة النفسية في ألمانيا على سبيل المثال لا الحصر، بعد سلسلة من الدراسات العلمية إلى أن سبب النسبة العظمى من حالات سوء التوافق النفسي والاجتماعي يعود إلى ضعف التفكير المزدوج لدى الأفراد في التعامل مع المشكلات التي تواجههم في حياتهم (Unpulations,2002,p.8)، وأظهرت نتائج دراسة (Clive,1993) وجود علاقة عكسية بين حل المشكلات والعدوان، فكلما كان الفرد أكثر ضعفاً في حل المشكلات كان أكثر عدواناً وأقل استعمالاً للتفكير المزدوج (Clive,1993,p.2-5). وبينت دراسة (Nauta,2004) أن الشخص ضعيف التفكير المزدوج هو إنسان منغلق على نفسه، نتيجة تعامله مع فكرة واحدة لأنه يرى في هذه الفكرة قيمة قصوى وقد يكون هذا نتيجة لعدم إطلاعه وضعف ثقافته، كما يشعر أنه ليس بمقدوره أن يتعايش مع أفكار الآخرين، ولا يجد بين أفكاره وأفكار الآخرين أي وجه من أوجه التواصل والالتقاء، كما لا توجد لديه مساحة مرنة من التفكير تتيح له أن يتقبل أو يختار من هذه الأفكار (Nauta, 2004,p.114).

وقد أشار (Debono, 2003) إلى أن غالبية الناس يفكرون بطريقة عادية وبسيطة فيقعون في أخطاء التفكير ومنها التحيز في الحكم، والتمركز حول الذات، والعجرفة والغرور والتطرف (Debono,2003,p.39)، فأن دراسة (Loury, 2006)، قد أوضحت أن غالبية الناس يفكرون بنمطية عندما يتعاملون مع المشكلات التي تواجههم مما يترتب على ذلك من أخطاء الاعتقاد بصحة

فكرة واحدة وتوهم الحياد، والانغلاق الفكري والظن بصواب الآراء الشخصية وضعف حساسية الدماغ، والتصلب والابتعاد عن الأصالة والثقة المفرطة بالنفس وتعجل الأحكام وضعف التجريد، وغياب لغة التواصل مع الآخر وبالتالي ضعف التفكير المزدوج (Loury, 2006, p.159).

وأوضح (Chapell & Roberts, 1987) أن التفكير المزدوج يتجلى من خلال قابلية الأفراد على العمل بعقلانية وهدوء في المواقف التي تكون فيها المثيرات متناقضة وغير واضحة، وبصورة عامة فإن هؤلاء الأفراد من ذوي التفكير المزدوج يقاومون اندفاعاتهم تحت فحص مباشر ومستمر ويميلون إلى التدقيق في الأمور، ويسعون إلى تصحيح أخطائهم وأخطاء الآخرين، وهم صبورون وبعيدون عن الجزمية ويحاولون الابتعاد عن المسلمات والمطلق من الظواهر الإنسانية، فهم يشعرون بأن الحقيقة لا يعرفوها هم فقط وعندما ينتقدون الآخرين قاصدين من ذلك تخليصهم من الإثم والأفعال الخاطئة، فهم يكافحون بصورة مستمرة نحو جعل كل ما يحيط بهم من الأمور لكي تبدو بصورة أفضل، فضلاً عن أنهم يريدون أن يصبحوا فوق مستوى النقد والإدانة من الآخرين (Muremsk, 2000, p.33).

كما استنتج (Thamas, 1999) من دراسته أن التفكير المزدوج يؤدي إلى ارتفاع السعادة والكفاءة في التعامل مع البيئة المحيطة بالفرد، إذ إن هناك نوعاً من الموازنة بين التفكير المزدوج والانفعال، فحين يرتفع أحدهما ينخفض الآخر، وكلما كان الفرد أكثر تحملاً للمتناقضات كان أكثر كفاءة، فالعمل الإبداعي يرتفع بشكل كبير عندما ينخفض التوتر الانفعالي، والاضطرابات الانفعالية حين تحصل يستحيل معها العمل بتعقل وذكاء وكفاءة، ولهذا يعزو بعض الباحثين ذلك إلى أن الاستقرار في البناء الانفعالي يجعل الدماغ أكثر قابلية على استعمال التكنيكات العقلية، في حين ضعف الاتزان وزيادة الانفعال يضعف تلك القدرة (Thamas, 1999, p.143)، وأظهرت دراسة (Biggs, 2003) أن هناك علاقة بين كفاءة الذات والتفكير المزدوج، فكلما كانت الذات كفوّة في القدرة على إدارة المواقف ذات الطبيعة المتشعبة، كان ذلك مؤشراً على استعمال التفكير المزدوج بكفاءة عالية، وكلما كانت الذات غير كفوّة في القدرة على إدارة هذه المواقف كان ذلك مؤشراً على استعمال التفكير المزدوج بكفاءة واطئة (Biggs, 2003, p.202)، كذلك فقد بين (Wimde, 2002) في دراسته أن هناك فروقاً فردية لدى الأفراد في التعامل مع متناقضات المجتمع البشري، فبعض الأفراد لديهم قابلية أكبر من غيرهم على تحمل المتناقضات وتقبلها من دون قلق أو صراع كبير، بينما بعضهم الآخر كانوا ذوي استجابة متطرفة في تجسيم المتناقضات، فهم يرون الأمور أما سوداء أو بيضاء، وفسر هذا أن استجاباتهم كانت ضعيفة لا يوجد فيها ذلك التنوع الذي يوجد عادة لدى من هم بعمرهم (Wimde, 2002, p.63).

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- قياس التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة.
- 2- التعرف على دلالة الفروق في درجات التفكير المزدوج لدى أفراد العينة على وفق متغيري: الجنس (ذكور- إناث) ، التخصص (علمي - إنساني).

حدود البحث

يحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية، ذكورا وإناثا وفي كلا التخصصين (علمي- إنساني) للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2011-2012).

تحديد المصطلحات

التفكير المزدوج (Double Thinking)

عرفه كل من :

- (Ellis, 1977) :

"قابلية الفرد على تبادل الأفكار المتناقضة مع الآخرين، والتغلب على الصعوبات ومواجهتها ولديه المرونة المعرفية والنفسية والسلوكية، ويتمتع بإمكانية ضبط سلوكه وتغيير حياته وتطويرها نحو الأفضل"، (Ellis, 1977, p.222).

- جورج، George (1984):

"إمكانية الفرد على حمل الفكرة ونقيضها واعتبارهما صحيحتين في الوقت نفسه" (George, 1984, p. 72).

- كولمان، Goleman (1995):

قدرة الشخص على تحمل الأفكار المتناقضة في مواقف مختلفة ، وقدرته على التحكم بنفسه عند مواجهة المشاكل ويتعامل معها بطرائق مقبولة ويتخطى العقبات ويدرك مسؤولياته ويفهم انفعالات الآخرين، (Goleman, 1995, p.13).

- كاتمورا، Katmora (2000):

قدرة الأفراد على تحمل أفكار الآخرين المختلفة مع أفكارهم والقدرة على التفاعل معها يتكون التفكير المزدوج من ثلاثة مستويات تتفاعل فيما بينها لتشكيل النتيجة، وهذه المستويات هي: المستوى الأول يسمى المنفذ والمستوى الثاني يسمى تحمل الأفكار المتناقضة والمستوى الثالث التوافق، (Katmora, 2000, p.5).

- بروان Brown (2001):

إرادة الفرد المعرفية لتحمل الأفكار والطروحات التي تتعارض مع منظومته المعرفية (Brown, 2001, p. 33).

- ويمدي Wimde (2002):

قدرة الشخص على تحمل فكرتين متناقضتين وتقبلهما بمرونة في مواقف مختلفة بغية تحقيق أفضل النتائج فيها (Wimde, 2002, p.117).
ومن خلال ما تقدم يرى الباحث إن هناك ثمة اتفاق بين التعريفات في تحديد مفهوم التفكير المزدوج، إذ إن غالبية التعريفات تشير إلى:

- قابلية الفرد على تبادل الأفكار المتناقضة مع الآخرين.
- إمكانية الفرد التغلب على المشاكل والصعوبات ومواجهتها.
- لدى الفرد المرونة المعرفية والنفسية والسلوكية.
- إرادة على ضبط سلوكه، والتحكم بنفسه.
- تغيير حياته وتطويرها نحو الأفضل.
- يفهم انفعالات الآخرين.

وقد تبنى الباحث نظرية العلاج السلوكي العاطفي العقلاني (REBT) (Ellis, 1977) تعريفاً وتنظيراً وبناءً للمقياس وتفسيراً للنتائج، وقد عرف المنظر (Ellis, 1977) التفكير المزدوج "قابلية الفرد على تبادل الأفكار المتناقضة مع الآخرين، والتغلب على الصعوبات ومواجهتها ولديه المرونة المعرفية والنفسية والسلوكية، ويتمتع بإمكانية ضبط سلوكه وتغيير حياته وتطويرها نحو الأفضل".
أما التعريف الإجرائي للتفكير المزدوج فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التفكير المزدوج الذي تم بناؤه في هذا البحث.

التفكير المزدوج (Double Thinking)

مقدمة عن التفكير

يعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان الذي يساعد على توجه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الإخاطر، وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم في أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، فالتفكير عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى، كالإدراك والإحساس والتحصيل والإبداع، وكذلك على العمليات العقلية كالذكر والتمييز والتعميم والمقارنة والاستدلال والتحليل، ومن ثم يأتي التفكير على قمة هذه العمليات العقلية والنفسية، وذلك للدور الكبير الذي يؤديه في المناقشات واتخاذ القرارات، حتى أنه لا يمكن الاستغناء عنه في عمليات اكتساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجه الإنسان، (الطيب، 2006، ص19).

تتميز عملية التفكير أيضاً بأنها عملية إنسانية وتتطلب عملية تنميتها وتعلمها جهوداً متميزة من أطراف عديدة، في مراحل العمر المختلفة، وهي ذات صلة بالنواحي الوراثية والبيئية من حيث المجالات المختلفة: الجسمية، والاجتماعية، والانفعالية، والثقافية، والحضارية، والإنسان يولد ولديه آلة التفكير وهي العقل أو أurdنا التسمية البيولوجية العلمية فهو المخ (Brain) وإن هذا العقل

البشري يركز على شيء معين ، بحد ذاته، ويحاول إن يلغي الفشل من حياته ويفكر بالسعادة، ويحاول دائماً إن يلغي التعاسة من حياة الفرد، فالعقل (المخ) يعطي أوامره مباشرة إلى الأحاسيس والحركات الداخلية والخارجية للإبقاء على الخبرات السارة وإلغاء الخبرات غير السارة، ولهذا يجب إن يتدرب الإنسان على مهارة التفكير المزدوج، لتحويل كل أفكاره وأحاسيسه لكي تكون في خدمة مصالحه وحاجاته، بدلاً من إن تكون ضد وبعكس هذه المصالح والحاجات،(عبد العزيز،2009،ص22-23).

إن الإنسان كائن عقلاي يتشكل نمط حياته العام تبعاً لنوعية الحركة المعرفية والإدراكية التي يتخذها في موقف معين، وحسب أساليبه الاستدلالية والمعرفية التي يستخدمها في هذا الموقف، لأن تغيير الكثير من الأخطاء التي يعيشها الأفراد وتغيير الواقع المرير إلى واقع سليم يعتمد بشكل أساسي على الأسلوب التفكيرى الذي يستخدمونه في هذا التغيير، لأن ما يعيشه هؤلاء الأفراد من واقع سيء ومتردى هو نتاج عمليات التفكير الخاطئ التي يمارسونها إثناء حياتهم، وتراكم هذه الخبرات حتى تصبح بهذا الواقع، ومن هنا كان لا بد من تغيير أو على الأقل تعديل أساليب وأنماط التفكير التي يستخدمها الأفراد لتغيير هذا الواقع (معاش، 2003، ص34).

مفهوم التفكير المزدوج

أن من أبرز مظاهر التناقض في الحياة الإنسانية التفكير وهو العملية العقلية التي يتعرف بها الإنسان على ذاته وعلى العالم المحيط به قد يصبح قيدياً يكبل به و معوقاً لتقدمه بل ويجعله مضطرباً (عبد العزيز، 2009، ص ٥٠).

سعى أليس عام ١٩٦٢ إلى توضيح العلاقة بين أفكار الفرد وسلوكه ، وانتهى من ذلك إلى ما يمكن أن يسميه بنسق الأفكار أو نظام الأفكار حيث يشير إلى ما يتبناه الفرد من وجهات نظر وأفكار ومعتقدات عن نفسه وعن الغير من الأفراد المحيطين به ، وعمما يحدث في العالم من حوله ، فالإنسان إما أن يكون عقلايياً ومنطقياً في تفكيره ، أو لاعقلايياً ولا منطقياً في تفكيره وهذا النظام من الأفكار أي التفكير المزدوج يولد العديد من المشكلات بالنسبة لتوافق الفرد مثل العدوانية و الغضب والاكنتاب ولوم الذات وعدم القدرة على تحمل الإحباطات (مزنوق ، ١٩٩٩، ص40)، فأن الأفراد ضعيفي التفكير المزدوج يتصفون بأفكار جامدة ويميلون إلى التعصب والتسلطية وعدم التسامح والعدوان (Michael, 1993, p.33)، أن الشخص ضعيف التفكير المزدوج هو إنسان منغلق على نفسه، نتيجة تعامله مع فكرة واحدة لأنه يرى في هذه الفكرة قيمة قصوى وقد يكون هذا نتيجة لعدم إطلاعهم وضعف ثقافتهم، كما يشعر أنه ليس بمقدوره أن يتعايش مع أفكار الآخرين، ولا يجد بين أفكاره وأفكار الآخرين أي وجه من أوجه التواصل والالتقاء، كما لا توجد لديه مساحة مرنة من التفكير تتيح له أن يتقبل أو يختار من هذه الأفكار (Nauta, 2004, p.114). وبما أن ضعف التفكير المزدوج يشير إلى طريقة منغلقة على التفكير، وعدم تحمل الأشخاص الذين يختلفون أو يعارضون الأفكار الخاصة بأصحابها (Michalko, 2000, p.53)

وبين (Spencer) أن الوظيفة الأساسية للتفكير المزدوج هو تمكين الفرد من التوافق السليم مع بيئته المعقدة والدائمة التغير، ولهذا يجب أن يساير التفكير المزدوج في مرونته وتعقيده البيئة المحيطة به، فالتنظيم اليومي للحياة العقلية يساير التفكير المزدوج الذي يتماشى مع امتدادات الحياة وتشعباتها المختلفة (Wimde, 2002, p.92)، أن التفكير المزدوج يصاحبه في الغالب حالات وجدانية ملائمة للموقف وتؤدي إلى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة والعمل البناء، أما ضعف التفكير المزدوج فيصاحبه سوء التوافق واضطرابات، وتكون الأفكار عقلانية حينما تتفق مع الأهداف العامة للفرد وحين تحقق له السعادة والنجاح في حياته الاجتماعية، وتكون لا عقلانية حينما لا تتفق مع الواقع وتحكم على صاحبها بالهزيمة والانسحاب وبالتالي الشعور بالنقص والمعاناة من بعض الصعوبات التوافقية، (إبراهيم، 1994، ص ٢٦٠).

إذ أشارت دراسات عديدة منها (Jbeard, 2003) (Bhatnagar, 2003) (Frank, 2004)؛ (Kenneth & Kenneth, 2004)، (Whyte 2004) إلى إن التفكير المزدوج العالي يؤدي إلى حل فاعل وناجح لجميع المشاكل التي تواجه الفرد، وأكدت هذه الدراسات أيضا إلى إن التفكير المزدوج الضعيف يؤدي إلى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة، سواء كان ذلك بتضخيم هذه المشكلات والمبالغة في التعامل معها وبالتالي عدم الوصول إلى حل مقنع لها، أو بتبسيطها واختزالها واستسهالها وإتباع أساليب سلبية في التعامل معها، وبالتالي عدم الوصول إلى حل مناسب لها، وعلى وجه الأجمال، فإن التفكير المزدوج الضعيف يرتبط بتدهور المستوى الصحي وازدياد الحالات المرضية كالكآبة والاضطراب النفسي، وأشارت أيضا إلى أن الاضطراب النفسي والعقلي ليس ناشئا من المواقف الصعبة التي تحيط بالفرد بقدر ما هو ناجم عن حالة اليأس الذي تنتابه اتجاه تلك المواقف، والذي يوجي إليه بالعجز والفشل اتجاهها، وهذا ما يعبر عنه بالتفكير السلبي للحياة، والذي يجعل الفرد ينظر إلى حياته وإلى الحياة من حوله بمنظار مظلم قاتم، ويجعله أكثر تعاسة وتشاؤما في نهج تفكيره (عبد العزيز، 2009، ص 43).

أسباب ضعف التفكير المزدوج:

- ١- الاستنتاج الاعباطي: ويعني وصول الفرد إلى بناء استنتاجات خاطئة في الموقف لعدم وجود بيانات كافية.
- ٢- التجريد الانتقائي: حيث يركز الأفراد على العناصر السلبية في الموقف مع تجاهل العناصر الإيجابية.
- ٣- التعميم المبالغ فيه: حيث يعمم الأفراد أحكامهم من خلال موقف واحد على جميع المواقف والأحداث الأخرى.
- ٤- التضخيم والتهويل: وتعني المبالغة في أهمية وتقدير الجوانب والأحداث السلبية والتهوين والتحقير من شأن الأحداث الإيجابية.

- ٥ - التفكير الأحادي الرؤيوية: بمعنى التطرف في الأحكام على الأشياء، فالأشياء إما بيضاء أو سوداء.
- ٦ - التفكير ألكوارثي: حيث يفسر الفرد الأمور البسيطة على أنها كارثة ومصيبة.
- ٧ - التفكير القائم على الحتميات، مثل يجب أن أفعل كذا أو ينبغي علي، فالشخص المضطرب انفعاليا يكون غير سعيد لأنه غير قادر على التخلص من أفكاره مثل (يجب، وينبغي، ويتحتم) .
- ٨ - التفكير القائم على المقارنة: حيث يقارن الأفراد أنفسهم بالآخرين .
- ٩ - التفكير القائم على السلم الزمني: حيث يقصر الفرد تفكيره على فترة زمنية قصيرة من حياته دون مداها إلى فترة أطول وأبعد.

10 - الميل إلى لوم الذات وانتقادها وإدانة الآخرين: فعندما لا تسير الأمور على النحو الذي يريده الفرد يميل إلى التحقير والتقليل من ذاته وإبراز عيوبها ونواقصها، كما يميل إلى اتهام الآخرين ولومهم وإدانتهم، (الفقي، 2006، ص58-61)

خصائص التفكير المزدوج

- ١ يتمتع بالتفكير المرن (Flexible thinking) وإيجابي فإنه يذعن للحق، ولديه الرغبة في معرفة الجديد من المعلومات سواء كان موافقاً أو مخالفاً لرأيه.
- ٢ ثغته ومفرداته تتمتع بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء، قادر على الحوار والمناقشة العلمية.
- ٣ تمتاز مداخلاته وطروحاته بالسمو والرقي حيث مفاهيمه ومقولاته منطقية وقابلة للتعديل والتغيير.
- ٤ يتصف بقدرته الفائقة على اختيار كلامه بحيث لا يجرح الآخرين ولا يستهزئ بهم، ويقدر نقده للآخرين على شكل نقد بناء ومفيد.
- ٥ يتصف بفكر مستنير وقادر على إبداء الرأي مع احترام آراء الآخرين، ويستخدم مفاهيم ومصطلحات مناسبة للموقف أو موضوع النقاش.
- ٦ يحاول قدر الإمكان إعطاء تصور طبيعي وواقعي عن ذاته إمام الآخرين، ويقدم نفسه بشفافية.
- ٧ يتمتع بامتلاكه لأساليب مبتكرة وجديدة تناسب التطور الحاصل، فهو بذلك يعتبر من الأفراد المبدعين القادر على إعطاء حلول ناجعة وفاعلة للمشكلات المحيطة به ولغيره.
- ٨ يتمتع بالمرونة النفسية والسلوكية التي تساعده على ضبط سلوكه في المواقف الصعبة (بركات، 2006، ص9-10).

سمات التفكير المزدوج الضعيف

- ١ ذو فكر متصلب شديد الجمود (Dogmatism) غير قادر على التخلص من أرائه حتى لو بدا له خطأها.

- ٢- اللغة التي يستخدمها تميل إلى المغالاة والقطيعة والتعميم ومفرداته قوية وصارمة.
- ٣- يتميز بخلف الطرح وتدني مستوى المقولات والمفاهيم لديه بسبب قناعاته المتصلبة والجامدة.
- ٤- يتصف بضعف الإحساس الوجداني نحو الآخرين فلا يهتم إن يلقي بكلام الخشن والجرح نحوهم.
- ٥- يتصف بالثرثرة وإعطاء انطباع للآخرين بأنه مثقف ولديه إجابات لكل سؤال مهما كان نوعه.
- ٦- يميل إلى إعطاء المستمعين له صورة مثالية عنه وعن شخصيته.
- ٧- يتمتع بضعف المعالجة وافتقاره للأساليب والحلول الفعالة للمشكلات بسبب استخدامه الأسلوب التقليدي في البحث والتفكير.
- ٨- يقع في مواقف من الإباك ويضعون أنفسهم في ورطات حرجة أثناء المناقشات المختلفة نتيجة التناقضات الفكرية (بركات، 2006، ص9-10).
- الإعراض التشخيصية للتفكير المزدوج الضعيف:
- أظهرت الدراسات بعض الجوانب والمظاهر التشخيصية للتفكير المزدوج الضعيف وهي:
- أولاً: اضطرابات التفكير: وتظهر في الجوانب التشخيصية الآتية:
- 1- سياق التفكير (Context thinking): حيث يكون الانتقال من فكرة إلى أخرى دون أن يستكمل الفكرة الأولى، أو الدوران حول نفس الفكرة مرات ومرات، أو الكف عن الحديث عن فكرة قبل الانتهاء منها، أو الدخول في ذكر تفاصيل كثيرة حول الفكرة لا لزوم لها في سياق الحديث (Sharma, 2003, p;39).
- 2- محتوى التفكير (Content thinking): يكون على شكل أفكار غير مترابطة منطقيًا أو على شكل أوهام وأفكار غير ثابتة، ويدور التفكير هنا حول أحداث تشبه الأحلام، ويظهر التفكير المزدوج الضعيف على شكل عدم قدرة الفرد على التفكير في المفاهيم المجردة التصورية، أو اللجوء إلى التفكير المبهم البعيد عن الأفكار الحقيقية للأشياء (Whyte, 2004, p;40).
- 3- اضطراب الشعور (Neuropathy): أي ظهور حالة من الفتور والخمول في التفكير أو ما تسمى بحالة السبات في التفكير (Cama)، كما قد يظهر ذلك على شكل (هذيان فكري) (Delerium)، يكون ذهن الفرد في هذه الحالة ما بين اليقظة والنعاس ويصل أحياناً إلى حالة الإغماء (Johnson, 2002, p;68).
- 4- اضطراب الذاكرة (Memory disorder): ويظهر ذلك على شكل زيادة القدرة على تذكر تفاصيل دقيقة جداً لبعض الخبرات التي مر بها الفرد، والتي يؤدي تذكره إلى حالة من الضيق والتوتر والقلق وخصوصاً في حالة الخبرات غير السارة، أو يظهر على شكل فقدان الفرد لجزء من ذكرياته أو لذكرياته كاملة، (Mnro, 2004, p;103).

5- اضطراب انفعالي (Emotional disorder): بمعنى أن يظهر الفرد المضطرب نمط من التفكير غير المتناسب مع الموقف كماً ونوعاً ، بحيث يظهر الفرد بعض المفردات اللغوية غير المعبرة بشكل؛ دقيق عما يجول في خاطره من أفكار، فيقع نتيجة لذلك ببعض الأخطاء والأوهام . (Lagenguist, 2004,p;166)

6- اضطراب السلوك الحركي: ويظهر ذلك على شكل تكرار لبعض الحركات العصبية أو بعض التعابير والمفردات دون أن يكون لها حاجة أو ضرورة، كما تظهر لدى الفرد في هذه الحالة بعض الحركات المقلوبة أو المصطنعة على شكل أنماط من السلوك الآلية غير المقنعة للموقف (الحمادي، 2003، ص49).

ثانياً: القناعات الخاطئة

تؤدي القناعات الخاطئة والتفكير الخاطئ إلى مشكلات في التوافق وفي الصحة النفسية، وفيما يلي توضيح لبعض النماذج من هذه القناعات الخاطئة في التفكير (Cavanagh, 2002,149)

1- التعميم الزائد (Overgeneralization) : بمعنى أن يحكم الفرد على مجموعة من الأشياء أو الأفراد بناء على جزء أو مظهر واحد من هذه الأشياء.

2- كل شيء أو لا شيء (All – or – Nothing) : أي إعطاء أهمية مبالغ فيها لموضوع معين بحيث يصبح هذا الموضوع محور تفكير الفرد ولا يجد بديل له ، ويسعى إلى تحقيقه دون غيره وقد يصل إليه وقد لا يصل كأن يقول لنفسه إما أن ادرس الطب مثلاً أو لا ادرس إطلاقاً.

3- الجمل المطلقة (Absolute sentences) : استخدام عبارات تقدم إحكام مطلقة قاطعة لا تأخذ الاحتمالات المختلفة بعين الاعتبار، واستخدام مفردات لغوية في غير موضعها.

4- استمرار الوضع قائم زمانياً أي عدم الثقة بالمستقبل واستخدام الأفكار المتشائمة من الحياة على افتراض أن ما كان موجوداً في الماضي سيبقى كما هو في الحاضر والمستقبل (بركات، 2006، ص11-12).

وتؤدي هذه القناعات الخاطئة إلى أخطاء وجمود في التفكير، والمشكلة في هذه القناعات الخاطئة مقاومتها المستمرة لأي محاولة للتعديل والتغيير إلى درجة كبيرة، حتى أن بعض الناس الذين يحملون مثل هذه القناعات على استعداد للتضحية بكل شيء دفاعاً عنها، ومن الأسباب التي تجعل من هذه القناعات الخاطئة مقاومة للتعديل والتغيير أنها:

أ. تمتاز بالخصوصية إذ لا يتم التعبير عنها شعورياً وإنما يعبر عنها بشكل لا شعوري وبالتالي يصعب إدراكها من قبل الفرد بوضوح، فهو لا يتحدث عنها ولا يستطيع مناقشتها مع الآخرين لأنه ا خفية وغير ظاهرة.

ب. تظهر بعض هذه القناعات في مراحل الطفولة المبكرة فتصبح أساسية في حياة الفرد لا يستطيع الاستغناء عنها في سبيل التكيف مع متطلبات الحياة، وتتحول بذلك إلى أنماط من العادات الثابتة والراسخة في تفكير الفرد غير قابلة للتعديل والتغيير لقناعاته فيها.

ج. لا يتنازل عنها الفرد ببساطة ويسهولة لأنه قد توصل إليها من خلال فترة زمنية طويلة، لدرجة أن بعض الأفراد الذين يحملون هذه القناعات الخاطئة يسعون إلى إثبات صحة هذه القناعات، بإتباع أساليب وطرق مختلفة لأنهم يفضلون أن يكونوا على حق أكثر من تفضيلهم لأن يكونوا أكثر سعادة وأكثر صدق وموضوعية، ومن بين هذه الطرق والأساليب التي يلجأ إليها هؤلاء الأفراد:

1- التجاهل الانتقائي (Selection ignoring): بحيث يحاول الفرد تجاهل وتجنب المعلومات أو الإحداث أو المواقف أو الوقائع التي تنفي هذه القناعات أو تناقضها، ويبقى ويثبت إدراكه كله حول المواقف والوقائع التي تميز هذه القناعات الخاطئة وتؤكد لها ولو أنها غير موضوعية.

2- الانتباه الانتقائي (Selection attention): يركز الفرد حامل هذه القناعات الخاطئة انتباهه على أي ملاحظة تثبت قناعاته الخاطئة ولا يركز على دون ذلك.

3- المكافأة أو التعزيزات الزائفة (Imitative reinforcement): أي محاولة الفرد لتفسير الوقائع التي يصادفها في حياته بشكل خاطئ باعتبارها تتضمن مكافأة أو تشجيع لهذه القناعات الخاطئة، كما يحاول بعض الأفراد الذين يحملون هذه القناعات طلب الإطراء والمدح لهذه القناعات، فإذا ما حصل الفرد على هذه التعزيزات والإطراءات بين الفينة والأخرى ممن حوله فإن هذه القناعات الخاطئة تزداد رسوخًا وتثبتًا لديه وتصبح أكثر مقاومة للامحاء Extinction

4- اختيار الأصدقاء: يقوم الفرد باختيار أصدقائه الذين يحملون قناعات تشبه قناعاته مما يؤدي إلى أن يعمل كل فرد من أفراد هذه العلاقة على اختيار وانتقاء الوقائع والأحداث التي تثبت هذه القناعات الخاطئة وروايتها وتكرارها بشكل يزيد من تركيز الانتباه عليها (Ellis, 2004, p; 44)

النظريات التي فسرت التفكير المزدوج

نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي:

عد ألبرت أس Ellis ضعف قابلية الفرد على تحمل الأفكار المتناقضة كمن ينظر للقضية بعين واحدة، فقد أكد أن الاضطراب ناجم عن نظرة سلبية خاطئة للواقع وطريقة تفكير مشوهة للأحداث ومن ثم فإن طريقة تفكير الفرد هي السبب في اختلاله سواء أكان قلقاً أم اكتئاباً أم وسواساً، أي أن طريقة التفكير بالأشياء وتفسيرها تعود للبناء المعرفي للشخص وأن هذا البناء المعرفي إنما هو نتاج لعوامل عدة كالتنشئة الاجتماعية وتفسيرات الآخرين والاحباطات والضغوط المتكررة، ومن ثم فإن استجابة الفرد للموقف ستكون مستندة إلى بنائه المعرفي أي أن سلوك الفرد متصل بالأنظمة المعرفية ويتأثر بمحتويات النظام المعرفي المتضمن تصورات الناس ومدركاتهم وتوقعاتهم، فالنظرة وتفسير الأشياء والأحداث هي أساس المشكلة لا الأحداث أو الأشياء نفسها ويستدل أس على ذلك بقوله إن غالبية الناس يتعرضون للمواقف والمشكلات ذاتها، إلا إن نسبة معينة منهم من تستقر لديهم تلك المشكلات وتترسخ لتتحول إلى اضطراب بالنهاية نتيجة انغلاقهم على فكرة واحدة، ومن هنا فإن المشكلة برأيه ليست في المشكلة نفسها، بل بالطريقة التي ينظر بها إلى المشكلة وتلك الطريقة تعكس طبيعة تفكيرنا وفهمنا وتفسيرنا للموضوعات وما نتعرض إليه من مواقف وهو الدليل الذي يقدمه أس على

ارتباط نظامنا السلوكي بنظامنا المعرفي، وبالتالي يقدم لنا ألس وصفاً للشخص من ذوي التفكير المزدوج بأنه لديه القابلية على تبادل الأفكار مع الآخرين ويحترم ذاته من خلال احترام الآخرين له، وقوة ارادته على التغلب على الصعوبات ومواجهتها ولديه المرونة السلوكية المنطلقة من مرونته المعرفية، ولهذا يتمتع بقدرة على ضبط سلوكه وتغيير حياته وتطويرها نحو الأفضل وممتداً نحو الآخرين ومواجهة المواقف الخطرة بشجاعة وعزم وقدرة عالية على استعمال الأساليب والوسائل المختلفة لمواجهة الفشل وهو قادر على التعلم من خلال الخبرات السابقة له وللآخرين وإن كانوا يحملون أفكاراً مناقضة له وقادر على ضبط نفسه ومهياً لجميع الاحتمالات ومستمتع بحياته (Ellis, 1977,p.222).

وأشار (Ellis, 1977) إلى أن تفكير الفرد وانفعاله ليسا مجرد عمليتين منفصلتين ، بل هما عمليتان متكاملتان ، فالمعارف تتوسط بين المثيرات والاستجابات ، وما يطلق عليه سلوك أو انفعال لا ينشأ من استجابات الفرد لظروف البيئة التي يعيش فيها فقط ، بل من أفكاره نحو البيئة ، فالذي يسبب للفرد الاضطراب ليست الأحداث نفسها ، بل حكم الفرد علي هذه الأحداث . (Ellis,1977.:p;20)

وأوضح (Ellis,1987) إن الأفراد الذين يمتلكون التفكير المزدوج يواجهون الإحداث التي يتعرضون لها كل يوم بتفضيلات (Preferences) ، ورغبات (Desires)، لأداء بنجاح ولحسب تأييد الناس المهمين،والسيطرة على أنفسهم وعلى الإحداث التي يواجهونها،وليكونوا مرتاحين جسدياً ،وقادرين على التعامل مع الإحداث بشكل فعال(Ellis,1987,;p367) .

وتمثل مساحة التفكير ميداناً رحباً لرسم تصور عن المستقبل والعوامل التي تساعد في تحقيق الأهداف وهو أشبه بخارطة نختار منها السبل الكفيلة للمساعدة في العمل الذي يحقق الغايات ويستثمر الوقت والجهد (Ellis,2004,p;20-25) .

أن التفكير المزدوج يجعل الفرد أكثر تروياً في ضبطه لانفعالاته وإدارته لها، كما يساعد الفرد على الاحتفاظ بسلوك متوازن باستمرار مما يسهل عملية التخطيط، وصياغة الأهداف ويساعد في إتمام عمليات الإدارة الذاتية بنجاح (Ellis, 1995,p.213)،

ويشير إليس إلى أن نسق الاعتقادات لدى الفرد يتكون من جزأين، وهما: الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية. وتتصف الأفكار العقلانية بجملة من الخصائص، من بينها، أنها: أفكار منطقية، وواقعية، وحياتية، أي متسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه والتوافق النفسي، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي بالفرد إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنها ليست أفكاراً مطلقة، فضلاً عن أنها تزيد من مشاعر المتعة والسعادة، ويصبح تحقيق الأهداف أسهل منالاً. أما النسق الثاني من الاعتقادات، فهو على النقيض في خصائصه من النسق الأول، حيث إن الأفكار اللاعقلانية هي المسؤولة عن إحداث الاضطرابات الانفعالية، والسبب في معظم الأعراض المرتبطة بالضغط لدى الفرد، كما أنها تسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه، فضلاً عن أنها

- أفكار غير واقعية، وغير منطقية، وغير مرنة، ومطلقة، وغير ملائمة، وتؤدي إلى نتائج انفعالية غير سارة، ويُعبر عنها الفرد لفظياً في شكل الينبغيات، والوجوبيات (Shoulds, Musts) ، مثل (يجب أن، ينبغي أن، من الضروري أن...)، وتؤدي إلى هزيمة الذات، وغالباً ما تكون نتاج الخصائص الفطرية وعملية التعلم (Gillilan, et al., 1984, p57)
- ويرى أليس أهم الأفكار اللاعقلانية التي تؤدي إلى ضعف التفكير المزدوج وهي:
- 1- الإلحاح في الاستحسان بأن يعتقد الشخص أنه يجب أن يكون محبوباً ومقبولاً من قبل الأشخاص الهامين في حياته.
 - 2- التوقعات الذاتية العالية، فيعتقد الشخص أنه يتعين عليه أن يكون كفواً ومنافساً ومكتملاً وقادراً على الإنجاز في كل الميادين الممكنة إذا أراد أن تكون له منزلة اجتماعية.
 - 3- الاعتمادية، فيعتقد الفرد مثلاً أن عليه أن يعتمد على الآخرين، وأنه يحتاج إلى شخص أقوى منه في هذا الاعتماد.
 - 4- عدم القدرة على التغيير، فيعتقد الشخص أن تاريخ الفرد وقصته السابقة هما اللذان يحددان سلوك الفرد الحالي، ذلك لأن ما كان له تأثير كبير في السابق على سلوك الفرد يجب أن يكون له تأثير مماثل.
 - 5- السيطرة الانفعالية، فيعتقد الفرد أن شفاء الإنسان ينبع من خارج ذاته، أي من المحيط، لذا فإن الفرد لا يملك إلا القدرة الضئيلة في السيطرة على أحزانه ومتاعبه النفسية .
 - 6- لوم الأشخاص المستهدفين، فيعتقد الفرد أن بعض الناس سفلة وسينون وحقيرون وعليه يتوجب عقابهم ونبذهم بسبب حقارتهم.
 - 7- المثالية الشخصية، فيعتقد أن المعتقدات التي تأخذ بها الوجوه المحترمة في البلد أو يتبناها المجتمع يجب أن تكون صحيحة وأن لا تكون مدعاة للتساؤل والتشكيك بصحتها.
 - 8- ردود الفعل تجاه الإحباط، فيعتقد الفرد أن الأمور ستكون بمثابة كارثة وذات إزعاج كبير عندما تسير في اتجاهات معاكسة لرغبات الفرد.
 - 9- تجنب المشكلات، فيعتقد الشخص أنه من الأسهل تجنب صعوبات الحياة والمسؤوليات الذاتية من أن يواجهها، فيقول مثلاً: "من السهل علي تجنب المشكلات بدلا من مواجهتها لأنني لا أستطيع ذلك ولا ينبغي علي فعل ذلك ، عدم مسابرة القلق .
 - 10- الكمال، فيعتقد الشخص بوجود حل كامل ودقيق وحقيقي لمشكلات الإنسان، وإنها لمصيبة كبرى إذا لم يتم العثور على هذا الحل.
 - 11- القلق والاهتمام الزائد، فيعتقد أنه إذا كان شيئاً ما خطراً أو مخيفاً حينئذ يتعين عليه أن يولي اهتمامه به وأن يفكر دوماً باحتمال حدوثه، كأن يقول لنفسه.
 - 12- العناية الزائدة، فيعتقد الشخص أن الإنسان يجب أن ينتابه الانزعاج إزاء المشكلات التي تصيب الناس، كأن يقول الفرد لنفسه.

14- التوهم النفسي، كأن يقول الفرد لنفسه: " عندما أغضب أخاف أن أصبح مجنوناً ويصعب علي بعد ذلك ضبط نفسي، وهذا أمر لا أستطيع تحمله". كأنه يعد لنفسه لاستجابة معينة في حالة الغضب، (الخوaja، 2009، ص280-285).

الفصل الثالث

أولاً : منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يسعى إلى مسح الظاهرة المدروسة ، ومن ثم وصفها ، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ، 2000 ، ص324) ، وان دراسة أي ظاهرة أو مشكلة تتطلب أولاً وقبل كل شيء وصفاً لهذه الظاهرة وتحديدًا كيفياً وكمياً ، والهدف من تبني هذه النوع من الدراسات هو التوصل إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة (داود، وآخرون ، 1990، ص163-178) ، واستعمل الباحث دراسة العلاقات الارتباطية التي تعني استقصاء العلاقات الموجودة بين الحقائق التي أمكن جمعها عن الظاهرة موضوعة البحث ، وذلك حتى يزداد التبصر بهذه الظواهر والنفاذ في تقديرها ، (التميمي، 2013، ص23).

ثانياً : مجتمع البحث :

يقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم (ملحم ، 2000، ص 219) ، فهم يمثلون كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة (داود، وآخرون، 1990، ص 66) ، ويشمل مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية ذكوراً وإناثاً، وللاختصاصين العلمي والإنساني في الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (2012-2013) ، إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة (23517) طالباً وطالبة ، موزعين حسب الجنس بواقع (11056) طالب و (12461) طالبة ، وموزعين بحسب التخصص العلمي بواقع (10867) طالب وطالبة في التخصص العلمي و (12650) طالب وطالبة في التخصص الإنساني ، والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1)

مجتمع البحث موزعاً بحسب الجنس والتخصص

* تم الحصول على هذه البيانات من وحدة الإحصاء في الجامعة المستنصرية .

ثالثاً : عينة البحث:

المجموع			الكلية والتخصص	
المجموع	إناث	ذكور	الجنس	
946	578	368	علمي	الطب
593	401	192	علمي	الصيدلة
497	342	155	علمي	طب الأسنان
1651	943	708	علمي	الهندسة
1910	1083	827	علمي	العلوم
3105	1238	1867	علمي	الإدارة والاقتصاد
988	638	350	علمي	التربية
1132	712	420	علمي	التربية الأساسية
10867	5935	4932	العلميات	مجموع
1243	654	589	إنساني	القانون
629	245	384	إنساني	العلوم السياسية
4126	2219	1907	إنساني	الآداب
367	92	275	إنساني	التربية الرياضية
3047	1511	1536	إنساني	التربية
3238	1805	1433	إنساني	التربية الأساسية
12650	6526	6124	الإنسانيات	مجموع
23517	12461	11056	العام	المجموع

تم اختيار عینتين الأولى عینه بناء المقاییس، والثانية عینه التطبيق النهائي وكما يلي:

أ- عينة بناء المقاییس، والتحليل الإحصائي:

وتكونت عينة بناء المقاییس من (400) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ذات الاختيار المتساوي بحسب الجنس والتخصص، وكالاتي:

١ - اختيرت عشوائياً كلية من الكليات العلمية هي العلوم، وكلية من الكليات الإنسانية هي التربية الأساسية للتخصص الإنساني.

٢ - تم اختيار قسمي الحاسبات والإحياء عشوائياً من كلية العلوم، وبالنسبة للكليات ذات التخصص الإنساني فقد تم اختيار قسمي اللغة العربية والتاريخ من كلية التربية الأساسية.
3- تم اختيار (200) طالب وطالبة من التخصص العلمي، بواقع (100) طالب و(100) طالبة، واختيار (200) طالب وطالبة من التخصص الإنساني، بواقع (100) طالب و(100) طالبة،

ب- عينة التطبيق النهائي:

شملت عينة التطبيق النهائي (480) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ذات الاختيار المتساوي موزعين على التخصصات العلمي كلية الهندسة (قسمي الميكانيك، والمدني) والإنساني كلية التربية (قسمي لإرشاد النفسي، وقسم التاريخ) وينسبه (2 %) من المجتمع الأصلي وهي نسبة جيدة إذا ما قورنت ببعض الدراسات السابقة، والجدول (3) يوضح توزيعها، إذ تم استخدام معادلة تحديد حجم العينة $N = \frac{nm}{1+[nm \times \alpha^2]}$ = 480 (حيث أن N = حجم العينة، nm = المجتمع الأصلي، α^2 = مستوى الدلالة، عفانة، 1997، ص 325).

وقد مرت عملية بناء المقاییس الثلاثة بسلسلة من المراحل الآتية :-

1:- تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقاییس :

اعتمد الباحث في تحديد مفهوم التفكير المزدوج على الإطار النظري لنظرية العلاج السلوكي العاطفي العقلاني (REBT) تعريفاً وتنظيراً وبناءً للمقياس وتفسيراً للنتائج، وقد عرف المنظر (Ellis, 1977) التفكير المزدوج "قابلية الفرد على تبادل الأفكار المتناقضة مع الآخرين، والتغلب على الصعوبات ومواجهتها ولديه المرونة المعرفية والنفسية والسلوكية، ويتمتع بإمكانية ضبط سلوكه وتغيير حياته وتطويرها نحو الأفضل"، (Ellis 1977, p.222)، والمجالات وهي :-

- تبادل الأفكار: قدرة الفرد على تبادل الأفكار المتناقضة مع الآخرين بكل حرية ويسر وقبول الرأي والرأي الآخر من خلال الحوار الهادف والبناء.

- المرونة الفكرية: القدرة الفرد على مواجهة المواقف الصعبة والأزمات والتوافق والانسجام في خلق بدائل وخيارات عديدة في أسلوب تعاملنا بنجاح مع الأشخاص والمتغيرات والمواقف المختلفة.
- المرونة النفسية: شعور الفرد بالراحة والسعادة والاستقرار النفسي من خلال عملية الحوار وتقبل الآراء والأفكار المتناقضة والتعاون وتقديم مساعدة الآخرين.
- ضبط السلوك: يتمتع الفرد بقدرة على ضبط سلوكه وتغيير حياته وتطويرها نحو الأفضل وممتداً نحو الآخرين ومواجهة المواقف الخطرة بشجاعة وعزم وقدرة عالية على استعمال الأساليب والوسائل المختلفة.

2:- صياغة فقرات المقاييس

بعد أن تم تحديد المفاهيم والمجالات ، تم الحصول على عدد من الفقرات التي تعبر عن التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة، وقد روعي في صياغتها أن تكون ممثلة للمواقف اليومية والاجتماعية المختلفة للطلبة وما تثيره من مشاعر لديهم وان تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد كما يجب أن يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً وان لا يزيد عدد كلمات الفقرة عن (20) كلمة وتجنب استخدام بعض الكلمات مثل (كل ، دائما ، أبدا ، في الغالب) وتجنب نفي النفي في الفقرات وان تحتوي الفقرة على فكرة واحدة فقط (الزويبي وآخرون ، 1981،ص 69) ، وتم صياغة (40) فقرة بشكل أولي لمقياس التفكير المزدوج ، وزعت الفقرات حسب المجالات

3 :- صلاحية الفقرات:

بعد إن تمت صياغة فقرات المقاييس بصورتها الأولية ، وبعد وضع تعليمات المقاييس وبدائلها ، ولغرض التعرف على صدق المحتوى قام الباحث بعرض الأداة ، على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم ، بعد إن بينت لهم الهدف من البحث وقدم التعريفات النظرية للمتغير البحث ومجالات المقياس والتعريفات والفقرات الخاصة بكل مقياس ، راجياً منهم أبداء ملاحظاتهم وأرائهم بخصوص هذه الأدوات .

وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستعمال النسبة المئوية تم ما يأتي :-

أ - قبول الفقرات التي اتفق عليها (80%) فأكثر من الخبراء على صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه.

ب - استبعاد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق اقل من 80 % .

ج - اعتماد التعليمات والبدائل بصورة نهائية .

وبناءً على ذلك فقد تم حذف فقرة واحدة و تعديل بعض الفقرات وبذلك تم الإبقاء على (40) فقرة.

4 - وضوح تعليمات وفقرات المقاييس

من أجل إن تكتمل صورة المقياس ومن أجل تطبيقها على المفحوصين، يتم إعداد تعليمات المقياس، والأفضل عدم ذكر اسم المقياس، وعدم ذكر اسم المفحوص، وطمأننة المفحوص بأن الإجابة ستحظى بسرية تامة.

5- طريقة تصحيح المقاييس وحساب الدرجات:

من أجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس التي يحصل عليها المستجيب على المقاييس الثلاثة ، حددت أمام كل فقرة خمسة بدائل وهي تنطبق على(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لاينطبق أبداً) يقابلها الدرجات (1،2،3،4،5) ، إذ تم حساب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات لجميع فقرات المقياس علماً أن المدى النظري لمقياس التفكير المزدوج هو (200_40) 0
6- تمييز الفقرات (Items-Discrimination) :

ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المزدوج ، استخدم الباحث الخطوات الآتية:

- 1-تطبيق المقاييس الثلاثة بعد أن حصلت على الصدق المحتوى على عينة البناء المؤلفة من (400) طالب وطالبة، وبعد التطبيق تم إعطاء درجة لكل إجابة على كل فقرة، إذ تم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب من خلال الجمع الجبري لجميع فقرات المقياس.
 - 2-ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة0
 - 3- اختيار (27%) من أعلى الدرجات وتسمى المجموعة العليا والتي عددها (108) استمارة، و(27%) من أدنى الدرجات الواطئة وتسمى المجموعة الدنيا وعددها (108) استمارة، وبذلك أصبح لدى الباحث مجموعتان عليا ودنيا مجموعهما (216) استمارة0
 - 4- بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد تمييز جميع فقرات المقياس التفكير المزدوج ، وتبين أن جميع فقرات مقياس مميزة عدا الفقرات (8) (11) (13) (20) (25) (40) من مقياس التفكير المزدوج ، إذ أن قيم الاختبار التائي المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية (1.96) لمستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (214) .
- 2- الصدق : Validity

يعد الصدق خاصية مهمة يجب توافرها في المقاييس النفسية ، فالمقياس الصادق هو

المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد (Stanley & Hopkins, 1972: 101) ، بمعنى آخر مدى صلاحية المقياس في قياس الخاصية التي وضع من أجلها (الظاهر وآخرون ، 2002 ، ص 132) ، وقد استخدم في المقياس الحالي نوعان من الصدق وهما :

صدق المحتوى Content Validity

ويهدف هذا النوع من الصدق إلى معرفة مدى تمثيل المقياس للظاهرة السلوكية المراد قياسها (الزوبعي وآخرون ، 1981 ، ص 39) وهو يتم عن طريق إجراء تحليل منطقي لمواد المقياس وفقراته وبنوده لتحديد مدى تمثيلها لموضوع القياس والمواقف التي نقيسها (مجيد ، 2007 ، ص 91) .

- صدق البناء: Construct Validity

يعد الصدق البنائي أكثر أنواع الصدق قبولا ، وقد أوضح عدد كبير من المختصين بأنه يتلائم مع جوهر مفهوم (Ebel) للصدق في تشبع المقياس بالمعنى (فرج ، 1980، ص 313) ، وهو يشير إلى الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس خاصية أو سمة صمم أساسا لقياسها (الدليمي ، وآخرون ، 2005، ص 125) ، ويعد ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس مؤشرا على أن المقياس صادقا بنائياً (Anastasi, 1976 : p 154) وقد تحقق ذلك من خلال

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) :

ويتمثل بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Stanly & Hopkins, 1972 : 280) ، وتشير انستازي (Anastasi) إلى أن ارتباط درجات كل فقرات المقياس بمحك خارجي أو داخلي ، يعد من مؤشرات صدقها ، وحينما لا يتوافر محك خارجي يستعمل المحك الداخلي (Anastasi, 1976 : 209) ، فضلا عن أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس يعد مؤشر على تجانس الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه. لذا فإن الفقرة التي ترتبط ارتباطا منخفضا أو سالبا مع الدرجة الكلية للمقياس ، فقرة يجب استبعادها لأنها غالبا ما تقيس وظيفة تختلف عن تلك التي تقيسها بقية فقرات المقياس (Gulfford, 1954 : 417) ، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي للمقياس ، وعليه فقد:

1- استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل من درجة فقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير المزدوج ، وعند اختبار معاملات الارتباط في الجدول أعلاه بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط وجد الباحث أنها جميعا ذات دلالة إحصائية لأن القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وقيمتها (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398)، عدا الفقرات (8) (11) (13) (20) (25) (40) من مقياس التفكير المزدوج غير دالة لان القيمة المحسوبة اصغر من الجدولية .

2- استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير المزدوج ، وعند اختبار معاملات الارتباط في الجدول أعلاه بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط وجد الباحث أنها جميعا ذات دلالة إحصائية لأن القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وقيمتها (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) ، عدا الفقرتين (11) (40) غير دالتين لان القيمة المحسوبة اصغر من الجدولية.

ثبات المقياس :

يقصد بالثبات أن الاختبار يعطي نفس النتائج كلما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد، أي أننا نتأكد عن طريق ثبات الاختبار أننا نقيس نفس الشيء كلما أعدنا عملية القياس (القصاص، 2007، ص332)، ويسعى ثبات الاختبار إلى أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص، ويرى علام (2000) أن متى ما كانت أداة القياس خالية من الأخطاء العشوائية، وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة، أو الخاصية المراد قياسها قياساً متسقاً وفي ظروف مختلفة ومتباينة كان المقياس عندئذ مقياساً ثابتاً (علام، 2000، ص131)، وهناك عدة طرائق في استخراج الثبات قام الباحث باستخدام اثنين منها وكما يأتي:

1- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test.....Retest Method

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة الاختبار نفسة على مجموعة الأفراد نفسها بعد مضي فترة زمنية (السيد، 2006، ص381) ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، لذلك يسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (Murph, 1988 :p 65)، إذ تم تطبيق المقاييس الثلاثة على عينة مكونة من (100) * طالبا وطالبة من قسم الإرشاد النفسي بواقع (50) طالبا و(50) طالبة، موزعين على قاعتين، ثم إعادة تطبيق المقياس على الطلبة أنفسهم بعد مرور (21) يوم من التطبيق الأول، وتم استبعاد (12) استمارة لم يكن أفرادها موجودين في التطبيق الثاني، (8) إناث، (4) ذكور، فبقي (88) استمارة للطلبة أنفسهم في التطبيقين، وكانت قيمة معامل الارتباط لمقياس التفكير المزدوج (0.79)، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الطلبة، إذ تتراوح درجة الثبات المقبولة بين (0.70-0.90) لتصبح الأداة مقبولة (عوض، 1998، ص54-55) (عيسوي، 1999، ص58).

2- طريقة الفاكرونباخ Cronback Alpha Method :

وهي طريقة أخرى لتقدير قيم معامل الثبات إذ يعتمد على البناء الداخلي للاختبار (Internal Structure) لمعرفة مدى تجانس المفردات (علام، 2000، ص144)، وتعتمد هذه الطريقة من الثبات على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، إذ تشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس، فضلا عن أنها تزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب الأحيان (فرج، 1980، ص203)، وقد بلغ قيمة معامل الثبات لمقياس التفكير المزدوج (0.76) وهي درجة ثبات عالية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

1- قياس التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة :

تحقيقاً للهدف الثالث، فقد جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس التفكير المزدوج بصورته النهائية، على عينة قوامها (480) طالب وطالبة ، اختيرت بطريقة العشوائية العنقودية ذات الاختيار المتساوي والجدول (3) يوضح ذلك، وتم أيجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (125.37) وبانحراف معياري مقداره (13.34) ، كما حسب المتوسط الفرضي لمقياس التفكير المزدوج وكان مقداره (102)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المتحققة تساوي (38.36) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (479) والبالغة (1.96) ، ظهر أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية ، وهذا يدل على أن أفراد عينة البحث الحالي لديهم تفكير مزدوج والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التفكير المزدوج

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
480	125.37	13.34	102	479	38.36	1.96	0.05

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المتبناة نظرية العلاج السلوكي العاطفي العقلاني حيث قدم لنا (Ellis) وصفاً للشخص من ذوي التفكير المزدوج بأنه لديه القابلية على تبادل الأفكار مع الآخرين ويحترم ذاته من خلال احترام الآخرين له، ولديه الإمكانية على التغلب على الصعوبات ومواجهتها ولديه المرونة السلوكية المنطلقة من مرونته المعرفية ، ولهذا يتمتع بقدره على ضبط سلوكه وتغيير حياته وتطويرها نحو الأفضل وممتداً نحو الآخرين ومواجهة المواقف الخطرة بشجاعة وعزم وقدرة عالية على استعمال الأساليب والوسائل المختلفة لمواجهة الفشل وهو قادر على التعلم من خلال الخبرات السابقة له وللآخرين وإن كانوا يحملون أفكاراً مناقضة له وقادر على ضبط نفسه ومهياً لجميع الاحتمالات ومستمتع بحياته (Ellis, 1977,p.222) ، ويرى الباحث إن هذه النتيجة تنسجم مع الواقع لان معظم هذه الصفات متوفرة عند طلبة الجامعة مع وجود فروق بين الطلبة، وأن طلبة الجامعة يمتلكون خزناً معرفياً من خلال نشاطاتهم الجامعية الرسمية وغير الرسمية، انعكس ذلك إيجاباً على تصرفاتهم وسلوكهم داخل أروقة الجامعة وخارجها مما يؤدي إلى أن يتصفوا بالمرونة والانفتاح الفكري والنفسي والسلوكي وبالتالي زيادة قدرتهم على التفكير المزدوج

، وهكذا نجد أن طلبة الجامعة أكثر تفاعلاً مع الواقع وما فيه من تحديات وصعوبات تتجلى في اختلافاتهم في الآراء والأفكار، وابتعادهم عن الأفكار اللاعقلانية واللامنطقية نتيجة لشعورهم العالي بالمسؤولية المنطلقة من قدراتهم العقلية ومنها التفكير المزدوج، وما وصلوا إليه من ثقافة عامة نجدهم يحاولون تقديم أفضل ما تعلموه من خبرات في التعاون والتسامح والتآخي ونبذ الفرقة داخل أروقة الجامعة من أجل وحدة العراق، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ايفانز (Evans, 2004)، ودراسة (سلومي، 2012) والتي توصلت إلى أن طلبة الجامعة يتصفون بالتفكير المزدوج. 4- التعرف على دلالة الفروق في درجات التفكير المزدوج لدى أفراد العينة على وفق متغيري (الجنس، التخصص):

ولأجل التعرف على الفروق في مستوى التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص)، فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way Anova Analysis) يتبين من نتائج تحليل التباين أن هناك فرق ذا دلالة إحصائية في مستوى التفكير المزدوج تبعاً لمتغير الجنس إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (4.119) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-476) ولصالح الإناث، وأنه لا توجد هناك فرق ذا دلالة إحصائية في درجات التفكير المزدوج تبعاً لمتغير التخصص لان القيمة الفائية المحسوبة (0.350) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-476)، ويمكن تفسير ذلك إن النتيجة جاءت مختلفة مع نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي المتبناة من قبل الباحث، كون المنظر (Ellis) لم يشر في نظريته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس، حيث أوضح (Ellis, 1987) إن الأفراد الذين يمتلكون التفكير المزدوج يواجهون الأحداث التي يتعرضون لها كل يوم بتفضيلات (Preferences) ، و رغبات (Desires)، للأداء بنجاح ولحسب تأييد الناس المهمين، والسيطرة على أنفسهم وعلى الأحداث التي يواجهونها، وليكونوا مرتاحين جسدياً، وقادرين على التعامل مع الأحداث بشكل فعال (Ellis, 1987,; p367) ، ويرى الباحث إن الضغوط والأزمات التي يتعرض لها الذكور في المرحلة الراهنة نتيجة الحالة الأمنية والاجتماعية والاقتصادية جعلت الإناث أعلى في التفكير المزدوج من الذكور على الرغم من إن كلاهما يتمتع بالتفكير المزدوج، إلا إن الإناث جاءت درجاتهم أعلى من الذكور ، ويعتقد الباحث إن هذه النتيجة يمكن إيعازها إلى إن الإناث أقل تعرضاً للازمات وأقل تحمل للمسؤولية منحهن مساحة أوسع من الذكور في التفكير المزدوج ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Akerlind, 2005)، ودراسة (سلومي، 2012) والتي توصلت إلى أن الطلبة الذكور يتفوقون على الإناث في التفكير المزدوج، وتبين من نتائج تحليل التباين أن لا توجد فرق ذا دلالة إحصائية في درجات التفكير المزدوج تبعاً لمتغير التخصص، ويمكن تفسير هذه النتيجة إن النتيجة جاءت متفقة مع نظرية العلاج السلوكي العاطفي العقلاني المتبناة من قبل الباحث، كون المنظر (Ellis) لم يشير في نظريته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير التخصص، جاءت

النتيجة مختلفة عن ما توصلت إليه دراسة (سلومي، 2012)، والتي أشارت إلى تفوق طلبة الأقسام العلمية على طلبة الأقسام الإنسانية من طلبة الجامعة في التفكير المزدوج .

جدول (3)

الفروق في التفكير المزدوج تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	717.852	1	717.852	4.119	دال
التخصص	60.919	1	60.919	0.350	غير دال
الجنس × التخصص	1624.352	1	1624.352	9.321	دال
الخطأ	82953.125	476	174.271	-	-
المجموع	85356.248	479	-	-	-

ولمعرفة مصدر الفروق استعمل الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وقد أظهرت النتائج أن هناك مقارنتين دالتين من مجموع (6) مقارنات وهي بين متوسط درجات مجموعة (ذكور أنساني-إناث علمي)، حيث بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (6.639) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84)، والمقارنة الثانية بين متوسط درجات مجموعة (ذكور أنساني-إناث أنساني)، حيث بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (12.918) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) .

الاستنتاجات

- ١- تبين إن طلبة الجامعة نتيجة لوعيهم وثقافتهم يتمتعون بقدر من التفكير المزدوج.
- ٢- على الرغم من إن الذكور والإناث من طلبة الجامعة لديهم تفكير مزدوج إلا إن الإناث يتمتعن بقدر أعلى من التفكير المزدوج من الذكور نتيجة التنشئة الاجتماعية ، وتبين من نتائج البحث انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التخصص في درجات التفكير المزدوج.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

- ٤ - بحث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دائرة الإشراف والتقويم تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات كافة وإشراف كوادر متخصصة.
- ٥ - بحث المؤسسات الجامعية الاهتمام بالأنشطة والبرامج الاجتماعية والثقافية والرياضية من أجل تعميق روح التعاون والتسامح والتآخي بين الطلبة الجامعة.
- ٦ - بحث مراكز الإرشاد النفسي في الكليات تنمية وتعزيز التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة من خلال الندوات الإرشادية .

المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث بمجموعة من المقترحات ومنها :

- 1- إجراء الدراسة نفسها على جامعات عراقية أخرى كجامعة الموصل والبصرة، وعقد مقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج تلك الدراسات.
- 2- إجراء الدراسة نفسها للمتغيرات الثلاثة وتطبيقها على عينة الدراسات المسائية الجامعية، وعقد مقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج تلك الدراسات.
- 3- إجراء برنامج إرشادي لتنمية وتعزيز التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة من خلال الاستفادة من المقياس الحالي.

المصادر

- أبو النيل، محمود السيد ، 1987 ، الإحصاء النفسي والتربوي والاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة 0
- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون، 1990 ، التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق.
- بركات، زياد، 2006، التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة :دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات جامعة القدس المفتوحة ، طولكرم، فلسطين.
- تايلر ،ليوسا، 1988 ، الاختبارات والمقاييس ،ترجمة محمد عثمان نجاتي ،مكتبة أصول علم النفس الحديث ،دار الشروق بيروت.
- حبيب، مجدي ، ١٩٩٥ ، دراسات في أساليب التفكير، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ، ١٩٩٦ ، التفكير الأسس النظرية والإستراتيجية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ، ٢٠٠٣ ، تعليم التفكير في عصر المعلومات، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الحجيلان ، ناصر ، 2009، التفكير الأحادي والعناد، القاهرة مكتبة النهضة المصرية.
- داود ، عزيز حنا ، وآخرون ، 1990 ، مناهج البحث التربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : جامعة بغداد .
- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون ، 1981 ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، مطابع دار الكتب ،جامعة الموصل ، العراق.
- الطيب، عصام علي ، ٢٠٠٤ ، أساليب التفكير وعلاقتها بمهارات التعليم والاستذكار ودافعية الانجاز لدى طلاب الجامعة ،أطروحة دكتوراه غير منشورة(، كلية التربية- جامعة جنوب الوادي، الجزائر.
- ، 2006، أساليب التفكير (نظريات ودراسات وبحوث معاصرة)، دار عالم الكتب ،القاهرة.
- عبد العزيز، سعيد، 2009 ،تعليم مهارات التفكير ومهاراته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الفقي، إبراهيم ، 2006 ،التفكير الايجابي والتفكير السلبي، دار الراية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.
- مجيد ، سوسن شاكر ، 2007 ، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ، 2005 ، أساسيات بناء الاختبار والمقاييس النفسية والتربوية ، ط 1 ، مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر ، دمشق ، سوريا.

المصادر الأجنبية

- Bernardo, A et,al,(2002): Thinking styles and academic achievement among Filipino students. The Journal of Genetic Psychology. Vol 163(2). Pp149-136.
- De bono (2003) : Direct Attention Thinking Tolls (DATT) , Retrieved January , 5 , 2003 , From : [http // WWW . Mind Werx . Com . / De – bono.](http://WWW.MindWerx.Com/)
- Ellis.A (1995): Changing Rational – Emotive Therapy (R.E.T) to Rational Emotive Behavior Therapy (R.E.B.T). Journal of rational Emotive and Cognitive Behavior Therapy. Vol. 13 (2) : 85-89.
- Ellis.A.(1987).The Impossibility of Achieving Consistently Good Mental Health. American Psychologist.42.4.pp364-375.
- Ellis.A.(1989).Current Psychotherapies.Ed.RaymondJ.Corsini and Danny Wedding.4th Edition. U.S.A.F.E Peacock Publishers.
- Ellis.A.(A1977).Reason And Emotion In Psychotherapy. New Jersey The Citadel press.
- Ellis.A.(B1977).Rational emotive therapy. Research data that supports the clinical and personality hypothesis of RET and other models of Cognitive therapy. The counseling psychologist.7.1pp2-42.
- Parrott , L & Parrott , L (2004) “ The power of negative thinking” . [http://www.cross Walk.com/family/1206128.html](http://www.crossWalk.com/family/1206128.html)
- Whyte , R (2004) “ Negative thinking – prose and drawings” .
- Wimde , N (2002) : study Double Thinking and Group Administrable , Journal of Cognitive Psychology , Vol . (12) , No (5) .
- Wimde , N (2002) : study Double Thinking and Group Administrable , Journal of Cognitive Psychology , Vol . (12) , No (5) .